

أفريل 2022

جامعة الجزائر 2
معهد الترجمة



المجلد: 25 / العدد: خاص

مجلة دفاتر الترجمة

Revue Cahiers de Traduction

ترجمة الآداب والفنون



C

ISSN: 1111-4606

مجلة وفاء الترجمة

معهد الترجمة - جامعة الجزائر 2-

رئيسة التحرير

د. سهيلتا من يعبي

تجمع الآداب والفنون

المجلد : 25 / عدد : خاص

C

ISSN : 1111-4606

لجنة القراءة

لمياء خليل، زينة سي بشير، ياسمين قلو، حلومة التجاني، عديلة بن عودة، سهيلة مريعي، محمد رضا بوخالفة، الطاوس قاسمي، نضيرة شهبوب، حسينة لحو، ليلي فاسي، نبيلة بوشريف، كريمه آيت مزيان، فاطمة عليوي، دليلة خليفي، إيمان أمينة محمودي، أحمد حراشنة، نسيمة أزرو، محمد شوشاني عبيدي، هشام بن مختاري، سارة مصدق، مليكة باشا، شوقي بونعاس، رشيدة سعدوني، فاطمة الزهراء ضياف، فيروز سلوغة، نسرین لولي بوخالفة، ليلي محمدي، الزبير محصول، صبرينة رميلة، حنان رزيق، ياسمين طواهرية، سفيان جفال، رحمة بوسحابة، ذهبية يحياوي، ياسين عجابي، محمد نواح، العزاوي حقي حمدي خلف جسام، علي عبد الأمير عباس، صبرينة رميلة.

الفهرس

- 1 المثاقفة وتوأمة الموسيقى والترجمة.....كوثر فراح
- 20 مفهوم النص في الترجمة السمعية البصرية.....مود حليلة، محمد الصالح بكوش
- 32 قراءة نقدية في ترجمة تراجيديا الحلم الأمريكي إلى العربية: رواية غاتسبي العظيم.....حسام الدين حنيش
- 48 في ترجمة التراث الشعبي السوفي: الألغاز نموذجاً.....محمد شوشاني عبيدي
- دراسة نقدية لترجمة مؤلف محمد ديب "تلمسان أو أماكن الكتابة" المدرس عينة
- 61 دنوني سارة مريم، مهتاري فايذة
- دبلجة المضامين الدينية الاسلامية للرسوم المتحركة الموجهة للأطفال في ميزان التوطين والتغريب
- 70 إيمان أمينة محمودي
- 90 ترجمة أدب اليافعين.....مصعب مسامح، ياسمين قلو
- 105 تحفة ابن بطوطة في ترجمة إيطالية كامل.....عبد النبي ذاكر
- ترجمة النصوص الهجينة إلى العربية في رواية أحمدادو كوروما "Allah n'est pas obligé"
- 122 كهينة حورية حفاظ، محمد رضا بوخالفة، عديلة بن عودة
- 136 ترجمة النص الأدبي ونظرية الألعاب: الحل الأمثل بين المتاح والإبداع.....مريم صغير
- ترجمة المتلازمات اللفظية في رواية "ثلاثية القاهرة" لنجيب محفوظ إلى الفرنسية
- 151 زكية طلعي، فيروز سلوغة، نسيمه أزرو
- 168 ترجمة الرواية الأدبية إلى فيلم سينمائي في الجزائر- الواقع والتحديات.....زينب ياقوت
- 183 بين النقد الأدبي والنقد الترجمي.....ليلي محمدي
- النصّ الأدبيّ المترجم إلى العربيّة من منظور التّيّار التّقدي الحرفي: "نجمة" بين الحرفيّة والإبداعيّة
- 199 خالصة غومازي، حسن كاتب

- 222 النص الأدبي بين ذاتية النقل وخصوصيات الأصل.....فاطمة عليوي
- 236 التوطين والتغريب في ضوء نظرية سكوبوس.....معاشي سلسبيل، مجاجي علجية
- 250 الترجمة الأدبية وقيود الإبداع..... دليلة خليفي
- La Prise de Gibraltar رواية رشيد بوجدره في الترجمة المترجمه وتوجيه المترجمه بين سلطة الكاتب وتوجيه المترجمه في رواية رشيد بوجدره La Prise de Gibraltar
- 261 آمال لخضر فريحة، محمد رضا بوخالفة، عديلة بن عودة
- التأويل في ترجمة رواية "مائة عام من العزلة" للكاتب غابريال غارسيا ماركيز من الإسبانية إلى العربية
- 275 خديجة حملاوي
- 291 الإبداع في الترجمة الأدبية ضرورته وحدوده.....عبد الفتاح بن أحمد
- استراتيجيات ترجمة ألفاظ اللغة المستحدثة في الرواية السياسية التهكمية "1984" وـ "Brave New World"
- 307 أنموذجا.....ريمة روابح، ماجدة شلي، عبد الحميد بن الشيخ
- Zur Übersetzbarkeit der l'Écriture Féminine von Hélène Cixous in den Werken Osnabrück und Manhattan ins Deutsche. On the Translatability into German of Hélène Cixous's l'Écriture Féminine in the Works Osnabrück and Man..... Fethi GUESSAB 328
- Traduire l'émotion argumentée dans le discours littéraire : étude de cas extrait du roman « Ce que le jour doit à la nuit » de Yasmina Khadra et sa traduction en arabe
..... Rahma ZEGGADA , Souhila MERIBAI 342
- Schwierigkeiten literarischer ÜbersetzungFaiza BAHLOULI 361
- Preserving Stylistic Features in Literary Translation.....Kouider YUCEF 377
- Plurilinguisme algérien et traduction. Réflexion sur les im/possibilités du transfert d'éléments culturels.....Fatiha BOUAZRI 387
- L'analyse du discours littéraire à travers l'approche bermanienne
.....Wafa BEDJAOUI , Fatiha BOUAZRI 398
- Der Beitrag der literarischen Übersetzung zum kreativen Schreiben
.....Kouider OUCI 413

قراءة نقدية في ترجمة تراجيديا الحلم الأمريكي إلى العربية: رواية غاتسبي العظيم

A Critical Reading of Translating the Tragedy of The American Dream into Arabic: The Great Gatsby Novel

حسام الدين حنيش¹

¹ معهد الترجمة بجامعة الجزائر 2 (الجزائر)، houssameddine.hanniche@univ-alger2.dz

تاريخ القبول: 2022/04/07

تاريخ الاستلام: 2022/01/18

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى معرفة الأسباب التي أدت إلى نجاح المترجم نجيب المانع في نقل أحداث رواية غاتسبي العظيم إلى العربية. ولدت النتائج على ضرورة الاهتمام بالمرجعية الفكرية للكاتب إذا أردنا الوصول إلى الجودة المطلوبة في الترجمة الأدبية.

كلمات مفتاحية: الترجمة الأدبية، التراجيديا، رواية غاتسبي العظيم، سكوت فيتزجيرالد، نجيب المانع.

Abstract:

This research aims to find out the reasons that led Najeeb Al-Manie to his success in translating the events of The Great Gatsby novel into Arabic.

The results indicated the need to pay attention to the author's intellectual reference if we want to reach the required quality in literary translation.

Keywords: literary translation; tragedy; The Great Gatsby novel; Scott Fitzgerald; Najeeb Al-Manie.

1. مقدمة:

جسدت رواية غاتسبي العظيم (The Great Gatsby) للكاتب فرنسيس سكوت كي فيتزجيرالد (Francis Scott Key Fitzgerald) أحد أهم التحولات في تاريخ تأليف الرواية الأمريكية، إذ عدت من أفضل الروايات التي كتبت في القرن العشرين.

المؤلف المرسل: حسام الدين حنيش

وبغض النظر عن الخلفية الدينية للكاتب، فقد سعى بعض المترجمين العرب إلى نقل هذه التجربة من ضفاف جزيرة لونغ التي دارت فيها أحداث الرواية إلى جزيرة بابل في العراق.

ونسعى من خلال هذه الدراسة النقدية التي تعالج ترجمة عربية لرواية غاتسبي العظيم قال فيها النقاد إنها أفضل من الأصل إلى الوقوف على أسباب نجاح المترجم نجيب المانع في نقل أحداث الرواية إلى العربية. وأما الإشكالية التي سنشتغل عليها في هذا البحث فتمثل فيما يلي:

هل ساعدت معرفة الخلفية الفكرية التي انطلق منها الكاتب في تجسيد أحداث الرواية نجيب المانع في اخراج عمل روائي قيل إنه أفضل من الأصل؟

وإذا كانت ذلك صحيحا فما السبيل إلى ذلك؟

وردا على الإشكالية السابقة يتبادر في الذهن الفرضيات الآتية:

ربما تساعد معرفة المرجعية الفكرية المترجم في إخراج عمل أدبي راقى من خلال مطالعة الدراسات الأدبية، وربما يتأتى ذلك من خلال تقمص شخصية الكاتب أثناء قراءة الرواية أو التأثر بأحد شخصيات الرواية، ولا سيما إذا نجح الكاتب في محاكاة أو عكس عقد القراء في صفحات روايته.

كما تجدر الإشارة إلى أن هذا البحث قائم على المنهج النقدي التحليلي نظرا لملاءمته لأغراض الدراسة، وسنقسمه إلى مبحثين، حيث سنتناول في المبحث الأول الحلم الأمريكي والمرجعية الفكرية، وسنخصص المبحث الثاني لنقد وتحليل المدونة، وفي الخاتمة سنضع أهم النتائج والتوصيات.

2. الحلم الأمريكي والمرجعية الفكرية:

سنحدد في الفقرات التالية مفهوما للحلم الأمريكي والمرجعية الفكرية.

1.2 الحلم الأمريكي:

ما هو الحلم الأمريكي؟

يجيب الكاتب إيهاب الملاح عن هذا التساؤل المهم بالقول:

"ببساطة، يتمحور الحلم الأمريكي حول مجموعة من القيم المترابطة التي تدور حول «الحرية» و«الاتحاد» و«الترباط» و«الإعلاء من شأن الفرد»، وتمزج هذه الرؤية للعالم بين الأفكار المثالية والوسائل البرجماتية، وتُعَلِّي لحد القداسة قيمة الأسرة والدين، مع التركيز على أن الأحداث الكبرى في التاريخ ليست في حقيقتها سوى جهد

والهام وتصميم حفنة من الأبطال المنتخبين...الذين نجحوا في تحقيق ما يؤمنون به والعمل على نشره واتساع نفوذه في ما يشبه الدعوات الدينية وأصحاب الرسالات السماوية. " (الملاح، 2017)

إذ يؤمن الكثير من الأمريكيين أن هجرتهم من أوروبا إلى أمريكا تشبه هجرة بني إسرائيل من مصر إلى أرض الشام وبيت المقدس (exodus)، وأن مفتاح الخلاص من هموم الدنيا في الأرض الأمريكية. وهذا الموقف المتجذر في عقولهم "خلق توترا نجم عنه الكثير من أعظم ما لدينا من الفن" (بيولي، 1979، ص 18) وما رواية غاتسبي العظيم إلا مثال على ذلك، حيث أعاد فيها فيتزجيرالد تأطير الخلاص، ولكن من زاوية جديدة عكس الذي كان رائجا في الثقافة الأمريكية.

والقارئ لرواية غاتسبي العظيم سيكتشف أن عنوان الرواية جاء على سبيل السخرية (irony) من بطل الرواية، فالمجتمع الأمريكي ترعرع على فكرة الرجل الخارق الذي يخلصهم من الظلم على غرار الرجل الوطواط والرجل العنكبوت والسوبور مان والقائمة طويلة، ولكن في هذه الرواية جعل فيتزجيرالد من غاتسبي وأمثاله كثيرون في المجتمع الأمريكي سببا في ضياع الحلم الأمريكي.

2.2 المرجعية الفكرية:

يعرف الباحث عبد الأمير المرجعية الفكرية (intellectual reference) على النحو التالي:

"هي التأثيرات الفكرية والاجتماعية التي تطرأ على سلوك الفنان أو نتاجه الفني نتيجة تعرضه لمواقف سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية." (عبد الأمير، 2015، ص 1238)

ويمكن الاستزادة مما فصل فيه الباحث (أنظر: عبد الأمير، 2015، ص 1237-1238) في معاني الألفاظ اللغوية والاصطلاحية التي ركب منها هذا المصطلح النقدي.

وعليه فإن البحث في المرجعية الفكرية للروائي مثلما تنظر الباحثة اشراق هو:

"محاولة لاستجلاء الخطاب وتفكيك أدواته وترتيب مصادر اعتماده لتلك الفلسفة التي يحاور بها المتلقي بطريقة مخفية عبر التمثيل الروائي لتخييل يصنع عوالم وشخصاً وأحداثاً وبيئات وخطاباً موازياً لا يعلن ماذا يريد ولا كيف يوجه مزاج المتلقي وهو يَقلُّ رموز شفرات الرسالة المخفية عبر اللغة والسرد والفضاء." (اشراق، 2019،

ص 79)

3. دراسة نقدية لترجمات رواية غاتسبي العظيم

سنقدم في الفقرات التالية المدونة، وسنعطي للقارئ نبذة عن حياة الكاتب والمترجم، وستتناول ملخصاً عن الرواية وشخصها، وسنبين منهجية النقد متبوعة ببعض النماذج والتعقيبات.

1.3 تقديم المدونة:

تمثل المدونة التي وقع اختيارنا عليها في رواية غاتسبي العظيم (The Great Gatsby)، وهي رواية ألفها الكاتب فيتزجيرالد عام 1925، واعتبرت أفضل عمل له، كما أنها تجسد روح العشرينيات من القرن العشرين. وترجمت الرواية إلى عدة لغات منها العربية، واخترنا ترجمة نجيب المانع، وقارناها مع ترجمات أخرى هي ترجمة محمد مستجير مصطفى، وترجمة أسامة منزجلي.

2.3 فرنسيس سكوت كي فيتزجيرالد:

هو "مؤلف أمريكي للروايات والقصص القصيرة تعد كتاباته نموذجاً مثالياً لكتابات عصر الجاز، وهو المصطلح الذي صاغه بنفسه. كما يعد أحد أعظم الكتاب الأمريكيين في القرن العشرين. كما يعتبر فيتزجيرالد عضواً في "الجيل الضائع" للعشرينيات. كتب أربع روايات: هذا الجانب من الجنة والجميلة والملعون وغاتسبي العظيم والليلة الناعمة، إضافة إلى خامسة لم تكتمل وهي حب التاجر الأخير، والتي نشرت بعد وفاته. كما كتب أيضاً العديد من القصص القصيرة التي تعالج موضوعات الشباب وتقدم العمر واليأس. كما مثلت رواياته في أفلام سينمائية أشهرها غاتسبي العظيم عام 2013." (Google Arts & Culture, 2022)

3.3 نجيب عبد الرحمان المانع:

ولد الروائي والمترجم الأدبي الراحل في البصرة وعاش في الزبير، وأنهى دراسته الجامعية في بغداد وقضى العقد الأخير من سني حياته في لندن، كما عمل رئيساً لهيئة الترجمة في وزارة الثقافة. وأنتخب رئيساً لجمعية المترجمين العراقيين وفضلاً عن إجادته اللغة الإنجليزية درس مبادئ الفرنسية بجهوده الخاصة، وكان يسكن في محلة العيواضية، غير بعيد عن سجن بغداد المركزي. (أنظر: البياتي، 2010، ص 54)

ومن أهم آثاره الإبداعية في حقل الترجمة رواية غاتسبي العظيم للكاتب الأمريكي سكوت فيتزجيرالد، ومقال نقد سكوت فيتزجيرالد لأمريكا في رواية غاتسبي العظيم للمؤلف ماريوس بيولي.

تقول اخته سميرة المانع في مقال لها منشور حول أصول عائلتهم التي انتقلت إلى الزبير بالعراق بعد

نشوب الحرب العالمية الثانية:

"من منطقة نجد في شبه الجزيرة العربية وهي الآن في المملكة العربية السعودية. أسباب النزوح، كما اعتقد، كانت اقتصادية على الأغلب، والعراق الكريم، آنذاك، كان ملجأً لأقوام متعددة لكثرة خيراته وطيبة أهله. تقع ناحية الزبير في منطقة صحراوية تبعد عن البصرة بحوالي أربعة عشر كيلومتراً، مملوءة بسكانها آنذاك ممن يُطلق عليهم العراقيون لقب (النجادة) نسبة إلى أصلهم." (المانع، دون ذكر السنة)

ونستنتج من هذا الكلام أن المترجم يشترك مع الروائي في عقدة أين وطني؛ لأنه من العراق وأبوه من الجزيرة العربية وأمه كردية وأشباح نفسه تنتقل من بلد إلى بلد، ولكنه ظل يحمل دائماً في ذاته حنين العوة إلى الجزيرة مثل الجزيرة التي دارت فيها أحداث رواية غاتسبي العظيم.

4.3 ملخص المدونة:

يعيش الروائي، نيك كاراواي، في قرية ويست إيج الواقعة في جزيرة بلونك ايلاند ساوند، ويعيش في المنزل المجاور له رجل يدعى جاي غاتسبي.

وأما نيك فهو شاب من قوم لهم مكانة مرموقة بارزة وحظ من ثراء طوال ثلاثة أجيال في هذه المدينة من مدن الغرب الأوسط. وتعد الرواية في مجملها جزء من ذاكرة نيك، ونظرته الفذة لأحداث صيف 1922.

5.3 شخوص الرواية:

يعتمد نجاح أي رواية بشكل واسع على شخصها، وتمثل شخوص الرواية (Voir: sparknotes,) (without year) فيما يلي:

نيك كاراواي (Nick Carraway)

هو راوي الرواية، ونيك شاب من مينوسيتا فبعد دراسته في جامعة نيوهايكين ومشاركته في الحرب العالمية الأولى ذهب إلى مدينة نيويورك ليتعلم العمل بالسندات. ومن صفاته الصراحة والتسامح والميل إلى عدم اصدار الأحكام وكتمان أسرار الذين لديهم مشاكل في كتمها.

وبعد رحيله إلى قرية ويست إيج، وهي منطقة خيالية تقع في جزيرة لونج التي يعيش فيها حديثو الثراء، أصبح نيك بسرعة صديق جاره الغامض جاي غاتسبي.

ولأنه من أقارب دايزي فقد أحيا حب غاتسبي لها. وسردت أحداث الرواية انطلاقاً من رؤية نيك؛ فشكلت وصورت أفكاره وتصورات القصة.

جاي غاتسبي (Jay Gatsby)

يمثل شخصية عنوان الكتاب وبطل الرواية، وغاتسبي شاب ذو ثراء فاحش يعيش في شقة قوطية بقرية ويست إيج. وعرف بإقامته للحفلات الفخمة كل ليلة سبت، ولا أحد يعلم من أين جاء، وما هو عمله وما هي مصادر ثروته.

وقع في حب دايزي عندما التقيا أثناء فترة التدريبات التي تلقاها ليكون ضابطا في لويزفيل. وعلم نيك أيضا أن غاتسبي جنى ثروته من خلال النشاطات الإجرامية؛ لأنه كان يفعل أي شئ مقابل نيل المكانة الاجتماعية التي كان يسعى من خلالها لكسب حب دايزي. ويرى نيك بأن غاتسبي تنقصه الرجولة، ومخادع وقليل أدب، وتاجر مخدرات.

دايزي بوكانان (Daisy Buchanan)

هي قريبة نيك، والمرأة التي يحبها غاتسبي، وعندما كانت شابة في لويزفيل قبل نشوب الحرب، تودد إليها بعض الضباط ومن بينهم غاتسبي. ووقعت في غرام غاتسبي ووعده بالزواج منه، ثم تركته وتزوجت شاب قوي وغني يدعى توم بوكانان.

توم بوكانان (Tom Buchanan)

هو زوج دايزي، وهو من الأثرياء، وعضو سابق في نادي نيك الاجتماعي بجامعة ييل. يخون زوجته مع ميرتل، ويعترض على علاقة زوجته المشبوهة مع غاتسبي.

جوردان بايكر (Jordan Baker)

هي صديقة دايزي، والمرأة التي أصبح نيك مغرما بها خلال تقدم أحداث الرواية. وهي جميلة، ولكنها مخادعة، إذ تغش لتربح بطولتها الأولى في الغولف وتنفي الحقائق بشكل مستمر.

ميرتل ويلسون (Myrtle Wilson)

هي عشيقة توم، وزوجة جورج المقفر الذي يمتلك ورشة عمل متهدمة في واد الرماد. وتملك ميرتل في نفسها همة قوية وتحاول جاهدة البحث عن طريقة لتحسن وضعيتها الاجتماعية، ولكن لسوء حظها اختارت توم الذي يعاملها على أنها مجرد هدف لرغباته.

جورج ويلسون (George Wilson)

هو زوج ميرتل، ورجل كئيب يمتلك روشة عمل متهدمة تقع في واد الرمان. وجورج يجب ميرتل ويراها مثالية، ولكن علاقتها غير الشرعية مع توم كسرت خاطره. وجورج يتشابه مع غاتسبي في كونهما حالمين وضحيين لحب غير متبادل مع نساء يحبين غيرهم.

أول آيز (Owl Eyes)

هو شخص غريب الأطوار، ويضع نظرات وثل، ويقابله نيك في أول حفلة حضرها في منزل غاتسبي وهو يراجع الكتب في مكتبته مذهولا منها.

كلبسبرنجر (Klipspringer)

عديم الشخصية ومتطفل ويعيش دائما في منزل غاتسبي، ويختفي كلبسبرنجر عندما يموت غاتسبي — لا يحضر جنازته، ولكن يسأل نيك عن زوج أحذية التنس التي تركها في منزل غاتسبي.

6.3 منهجية النقد:

بعد قراءتنا للترجمات الثلاث المتوفرة لأكثر من مرة، أجرينا مقارنة شاملة بينها على المستويين اللغوي والثقافي استنادا إلى الرواية الأصلية من أجل التعرف على مكان القوة والضعف فيها.

كما تجدر الإشارة إلى أننا سميننا ترجمة نجيب المانع بالترجمة الأولى، وسمينا ترجمة محمد مستجير مصطفى بالترجمة الثانية، وسمينا ترجمة أسامة منجلي بالترجمة الثالثة، وأبقينا على نفس ترتيبهم قبل التعقيبات.

7.3 تعقيب عام على الترجمات:

سنجري مقارنة بين الترجمات الثلاث المتوفرة لدينا على المستويين اللغوي والثقافي.

8.3 المقارنة على المستوى اللغوي

يتمثل أول نموذج فيما يلي:

ترجمة الحقول المعجمية (lexical categories)

تتجلى الحقول المعجمية في عدة عناصر كالأسماء والصفات والظروف، وسنركز على الأفعال وتحديدا

في المثال التالي:

"You must have gone to church once. Didn't you get married in a church?" (Fitzgerald, 1925, p. 168)

"لا بد أنك ذهبت مرة إلى الكنيسة. ألم تتزوج في كنسية ما؟" (المانع، 1962، ص 209)

"لا بد أنك ذهبت إلى كنسية ذات مرة. ألم تتزوج في كنيسة؟" (مصطفى، 1971، ص 203)
"لا بد أن تكون قد ذهبت إلى إحدى الكنائس ولو مرة. ألم تتزوج في كنيسة؟" (منزجلي، 2014،

(180)

تعقيب

استخدم الراوي في الجملة الإنجليزية تصويغاً نحوياً من أجل التعبير عن موقفه تجاه الوجوب، ونظراً لأن أسلوب التصويغ يختلف في العربية، فقد تباينت الترجمات إذ وظف فيها المترجمون تصويغاً معجمياً. حيث نقل المترجم الأول والثاني ظلال معنى التصويغ الذي يدور حول الزمن الماضي من الإنجليزية بالأسلوب المعجمي في العربية تمثل في: لا بد + أن + فعل ماض. وجاءت الترجمة الأولى دقيقة وموجزة، والترجمة الثانية بدرجة أقل.

وأما الترجمة الثالثة فتبدو حرفية حيث قابل فيها المترجم ظلال معنى التصويغ النحوي بالصيغة التالية: لا بد + أن + تكون + قد + فعل ماض.

ترجمة المجاز اللغوي (figures of speech)

يتجلى المجاز اللغوي الذي وظفه الكاتب في أسلوب التشبيه (simile) مثلما هو مبين في القول التالي الذي استهل به الكاتب الفصل الثالث من الرواية:

"There was music from my neighbor's house through the summer nights. In his blue gardens men and girls came and went like moths among the whisperings and the champagne and the stars." (GG, p 43)

"كانت الموسيقى تصدح من بيت جاري خلال ليالي الصيف. وفي حدائقه الزرق كان الرجال والصبايا يغدون ويروحون بين همسات وشمبانيا ونجوم." (المانع، 1962، ص 53)

"كانت الموسيقى تنبعث من منزل جاري طيلة ليالي الصيف، وفي حدائقه الزرقاء كان الرجال والفتيات يجيئون ويذهبون كالفرشات بين الهمسات والشمبانيا والنجوم." (مصطفى، 1971، ص 53)

"خلال ليالي الصيف كانت الموسيقى تنساب من جهة منزل جاري. في حدائقه الزرقاء كان الشبان والشابات يرفرفون جيئةً وذهاباً كالفرشات بين الهمس والشمبانيا والنجوم." (منزجلي، 2014، ص 39)

تعقيب

استخدم الكاتب العُثَّ الذي يطير في الليل (moths) كمثبه به لوصف الحشود التي كانت تتردد على الحفلات التي كان ينظمها غاتسي في حديقته، والمترجم الأول حذفه وجاء بشيء من لوازمه من خلال مقابلته للفعلين (to come) و (to go) بالفعلين غدا وراح في سبيل الاستعارة المكنية، والاستعارة تشبيهه بليغ.

ولجأ المترجم الثاني إلى اعتماد أسلوب الترجمة الحرفية، وأما المترجم الثالث فتصرف كثيرا في ترجمة الفعلين (to come) و (to go) الذين يصفين حركة المشبه (الضيوف)، والكاتب إنما استعمل هذا التشبيه ليعطي فكرة واضحة عن أجواء الحفلات، إذ العث الليلي لا يحوم إلا حول الأضواء وكذلك ضيوف غاتسي.

ويتجلى المجاز (imagery) الذي وظفه الكاتب في المثال التالي:

"Twenty miles from the city pair of enormous eggs, identical in contour and separated only by a courtesy bay, jut out into the most domesticated body of salt water ... To the wingless a more arresting phenomenon is their dissimilarity in every particular except shape and size."

"فهناك على بعد عشرين ميلا من المدينة بيضتان ضخمتان، متماثلتان في الاستدارة لا يفصلهما سوى خليج صغير للمجاملة، قد نتأتا في أكثر المياه المالحة ... أما بالنسبة للذين لا أجنحة لهم فإن ظاهرة عدم التشابه بينهما في كل شيء - خلا الشكل والحجم - أبعث على الاهتمام." (المانع، 1962، ص 8)

"فعلى بعد عشرين ميلا من المدينة تقوم بيضتان هائلتان متطابقتان في الشكل لا يفصلها سوى شيء يشبه الخليج، في أهدا بقعة للماء المالح ... أما بالنسبة لغير ذوات الأجنحة فإن الظاهرة التي تستدعي النظر هي عدم تشابههما في كل ما عدا الشكل والحجم." (مصطفى، 1971، 11-12)

"فعلى بعد عشرين ميلا من المدينة تبرز بيضتان ضخمتان، متطابقتان في المحيط لا يفصل بينهما إلا خليج لطيف، نحو أشد المياه المالحة ألفة ... أما بالنسبة لمن لا أجنحة لهم فمثلنا ظاهرة مثيرة للاهتمام في توافرها في كل شيء ما عدا الشكل والحجم." (منزجلي، 2014، ص 13)

تعقيب

وظف الكاتب أسلوب المجاز من أجل وصف الفساد الطبقي في المجتمع الأمريكي، والكاتب إنما أراد بالبيضتين الضخمتين المصالح، واستخدام المترجم الأول لاسم الإشارة (هناك) الخاص بالمكان البعيد رغم عدم

وروده في النص الأصلي وضح به علاقة المجاز للمتلقي العربي ألا وهي المسببية؛ لأن البيض متسبب عن المصالح.

وبينما نجد في الترجمة الثانية والثالثة تعبيراً غير مجازي تولد من خلال إضافة المترجمين لأفعال غير واردة في النص الأصلي، وتحديد الفعل (قام) والفعل (برز)، فبدا الكلام كأنه وصف لشكل الجزيرتين، والكاتب لا يقصد الشكل وإنما يقصد المصالح.

وقصد الكاتب بالذين لا أجنحة لهم (البشر)، وإشارة المترجم الأول لهم بالاسم الموصول (الذين) سهل فهمه على المتلقي، وهؤلاء البشر لا يتشابهون في مصدر أموالهم ولكنهم أثرياء، واعتماد المترجم الثاني والثالث على أسلوب الترجمة الحرفية في نقل معاني الوحدة الثانية أدى إلى ركافة الأسلوب وتعذر فهمها على المتلقي. ويتجلى أسلوب التكرار (repetition) الذي وظفه الكاتب في المثال التالي:

"One thing's sure and nothing's surer
The rich get richer and the poor get—children.
In the meantime,
In between time——" (Fitzgerald, 1925, p 102-103)

"«شيء واحد أكيد وما شيء أوكد منه

الأغنياء يصيرون أغنيى والفقراء يصيرون — ذوي أطفال
وفي الحين نفسه،

بين الحين والحين...»" (المانع، 1962، 127-128)

"«ثمة شيء أكيد، ولا شيء أكثر تأكيداً منه.. الأغنياء يزدادون غنى، والفقراء يزدادون — أطفالاً.. في

نفس الوقت، وفيما بين ذلك.»" (مصطفى، 1971، ص 123-124)

"شيء واحد مؤكد أكثر من غيره

الأثرياء يزدادون ثراء والفقراء يزدادون عدداً.

في تلك الأثناء

في تلك الأثناء" (منزجلي، 2014، 112)

تعقيب

وظف الكاتب أسلوب التكرار بهدف التعبير عن التذمر من الفقر، وبلغ عدد الكلمات المتكررة ست كلمات، وجاء في الترجمة الأولى سبع تكرارات، وجاء في الترجمة الثانية أربع تكرارات، وجاء في الترجمة الثالثة خمس تكرارات.

وبما أن النصوص الأدبية تستخدم فيها عناصر شكلية تهدف أساسا إلى خلق تأثير جمالي معين ينبغي على المترجم المحافظة عليها في اللغة المستهدفة بحسب الناقدة رايس (Reiss)، فإننا نرى أن الترجمة الأولى هي التي تتوفر على هذه الميزة بالمقارنة مع الترجمة الثانية والثالثة.

ترجمة المخططات الصوتية (phonological schemes)

تتجلى المخططات الصوتية التي وظفها الكاتب في أسلوب الجناس (alliteration)، وتحديدًا في عنوان الرواية.

The Great Gatsby. (Fitzgerald, 1925)

غاتسبي العظيم (المانع، 1962)

غاتسبي العظيم (مصطفى، 1971)

غاتسبي العظيم (منزجلي، 2014)

تعقيب

يعرف علماء البلاغة الجناس على أنه "اتِّفَاق كلمتين في كلِّ الحروف أو أكثرها مع اختلاف المعنى." (مختار عمر، 2008، ص 405) مثل قوله تعالى: (وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ) (تنزيل من رب العالمين، 2009، ص 410) أي يوم تقوم ساعة البعث يقسم المجرمون ما لبثوا في قبورهم غير ساعة واحدة. (أنظر: أبو جعفر، 2001، ص 526)

وجاء تعريف مصطلح (alliteration) في قاموس ميريام وبستر (Merriam Webster) على النحو

الآتي:

"Essential Meaning of alliteration: the use of words that begin with the same sound near one another." (Merriam Webster, 1828)

الجناس في معناه الأساسي هو استخدام الكلمات التي تبدأ بالصوت ذاته قرب بعضها البعض. (ترجمتنا) وبما أن ما تشترك فيه اللغات يمكن ترجمته، فإن أقرب الترجمات لتحقيق الوظيفة الجمالية المتضمنة في العنوان هي الترجمة الأولى، إذ يميل المغاربة إلى ترجمة حرف (G) في الأعجمية بحرف الغين في العربية ويميل عرب الجزيرة والشام إلى ترجمته بحرف الجيم، وينطقونه عادة مثلما تنطق الجيم المصرية. ومن النقاد من يرى أن كلمة (Gatsby) صنعة لفظية ربما يقصد بها الكاتب (spy) أي جاسوس، وتحديدًا في قوله: "كان جاسوسًا ألمانيًا في فترة الحرب." (Fitzgerald, 1925, p 48). أي جاي غاتسبي بطل الرواية.

وتتجلى أسلوب السجع (assonance) الذي وظفه الكاتب في المثال التالي:

"But outside Gatsby's window it began to **rain again** so we **stood in** a row **looking** at the corrugated surface of the **Sound**" (G. G, p. 99).

"ولكن المطر أخذ ينهمر من وراء نافذة غاتسبي ولذا فقد وقفنا في صف واحد ننظر من النافذة إلى

سطح ساوند المتموج." (المانع، 1962، ص 124)

ولكن خارج نافذة غاتسبي كانت الأمطار تهطل ثانية، فاصطفنا ننظر إلى سطح الخليج المتغضن.

(مصطفى، 1971، ص 120)

ولكن خارج نافذة غاتسبي بدأت تمطر من جديد، فوقفنا صفا واحدا ننظر إلى السطح المتموج لشاطئ

ساوند. (منزجلي، 2014، ص 108)

تعقيب

يعرف علماء البلاغة السجع بأنه: "كلام منثور مقفى غير موزون." (مختار عمر، 2008، ص 1035)

وتتشرك العربية مع الإنجليزية في الأسلوب البلاغي ذاته، وهو ما نجده في الترجمة الأولى وتحديدًا في الكلمات المشار إليها بالبنط العريض، حيث نحج المترجم الأول في نقل تلك الوظيفة الجمالية إلى العربية بأكبر ممكن من الأمانة.

وأما بالنسبة للترجمة الثانية والثالثة فقد بدتا حرفيتين ولم تحافظا على الوظيفة الجمالية المتضمنة في النص

الأصلي، وحرمتنا المتلقي العربي من تذوق تلك الوظيفة التعبيرية التي يؤديها أسلوب السجع (assonance).

10.3 المقارنة على المستوى الثقافي:

يتمثل أول نموذج فيما يلي:

ترجمة الأقوال المأثورة

استهل الكاتب الفصل الأول من روايته بالقول التالي:

"In my younger and more vulnerable years my father gave me some advice that I've been turning over in my mind ever since.

"Whenever you feel like criticizing any one," he told me, "just remember that all the people in this world haven't had the advantages that you've had." (Fitzgerald, 1925, p 3)

"في سني حداثتي التي كانت أشد طواعية، منحني والدي نصحا ما زلت أديره في فكري منذ ذلك الزمان. فقد قال لي «إذا ما استشعرت أنك تود انتقاد أحد من الناس فاذكر أن أناس هذا العالم لم تكم لديهم كلهم ما لديك أنت من الفرص.»" (المانع، 1962، ص 03)

"في سنوات صباي الغض أسدى لي أبي نصيحة ما زلت تدور في ذهني حتى الآن. قالي لي أبي: «كلما شعرت بالرغبة في انقاد أحد، فحسبك أن تذكر أن المزايا التي أتاحت لك، لم تتح لكل الناس.»" (مصطفى، 1971، ص 07)

"خلال سنوات عمري المبكر والأشد حساسية نفحني والدي نصيحة ألقبها في عقلي منذ ذلك الحين. قالي لي "كلما شعرت برغبة في انتقاد أحد تذكر أن الناس في هذا العالم كلهم لا يتمتعون بالمزايا التي لديك." (منزلجي، 2014، ص 09)

تعقيب

تحرر المترجم الأول من القيود اللسانية الواردة في النص الإنجليزي جعله ينتج نصا عربيا له التأثير ذاته الذي كان عند القارئ الأصلي.

وبينما راح المترجم الثاني والثالث إلى اعتماد الترجمة الحرفية، وعليه يمكننا القول إن المترجم الأول نقل كل الشحنات اللسانية والثقافية إلى العربية بعد أن تقمص شخصية الكاتب.

ترجمة الرمزية (symbolism)

تظهر الرمزية التي وظفها الكاتب من خلال استخدام عدة ألوان، وسنركز على اللون الأخضر في المثال

التالي:

"In the sunlight his face was green." (Fitzgerald, 1925, p 131)

"وكان وجهه أخضر في ضوء الشمس." (المانع، 1962، ص 162)
"وبدا وجهه أخضر في ضوء الشمس." (مصطفى، 1971، ص 158)
"تحت أشعة الشمس كان لون وجهه أخضر." (منزجلي، 2014، 141)

تعقيب

تؤدي نصوص النثر الخيالي وتحديد الروايات بحسب الناقد رابيس وظيفة تعبيرية يتعين على المترجم المحافظة عليها عند النقل إلى أي لغة.

ولكن هذا لا يصلح في كل الحالات؛ لأن رمزية اللون الأخضر في الثقافة الأمريكية تشير إلى "الموت" فهو نذير شؤم، والكاتب استعمله كثيرا في الرواية وتحديدًا في هذا الموضوع ليشير إلى حالة جورج حين اكتشف خيانة زوجته ميرتل مع توم.

ويضاف إلى ذلك أن هذا اللون لا يعني شيئا بالنسبة للمتلقي العربي، إذ يحرم الإسلام التطير من الألوان مثلما كان في عهد الجاهلية.

ويمكننا أن نقول إن الترجمات الثلاث كانت كلها حرفية، كما كان بإمكان المترجمين التصرف في نقل دلالات هذا اللون الذي يرمز إلى الموت ولا يعني شيئا بالنسبة للمتلقي العربي.

والكلام ذاته يقال في بقية الألوان التي استخدمها الكاتب في روايته على غرار اللون الأبيض (white)، واللون الرمادي (grey) واللون الذهبي (gold).

4. خاتمة:

توصلنا في نهاية هذا البحث إلى استنتاج مفاده أن معرفة المرجعية الفكرية لكل كاتب مهمة بالنسبة للمترجم إذا أراد مجانبية الصواب عند نقله للشحنات اللغوية والثقافية الواردة في الأعمال الأدبية المراد ترجمتها إلى العربية.

فالمرجعية الفكرية يمكن الوصول إليها من خلال التكتيف من قراءة الدراسات الأدبية التي كتبت حول المؤلف، والشحنات اللغوية والثقافية لا يمكن نقلها إلا من خلال قراءة النص قراءة دينامية.

ورأينا معا في الدراسة النقدية خلال المقارنة التي أجريناها بين عدة ترجمات على المستويين اللغوي والثقافي كيف جاءت ترجمة نجيب المانع ترجمة تتوفر على صفة الإبداع.

ودلت النتائج على ضرورة الاهتمام بالمرجعية الفكرية للكاتب إذا أردنا الوصول إلى الجودة المطلوبة في الترجمة الأدبية بعامة وترجمة الروايات بخاصة.

وبناء على ما تقدم يوصي الباحث بما يلي:

تشجيع الباحثين في مجال النقد الترجمي من خلال تخصيص جوائز مادية ومعنوية لهم.
وإنشاء مجلات أدبية تعنى بنشر الأبحاث التي تتناول نقود ترجمات الأعمال الأدبية.
وفتح تخصصات في النقد الترجمي بالنسبة لطلبة الدكتوراه في أقسام معاهد الترجمة بالجزائر.

5. قائمة المراجع:

أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، (2001)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، مصر.

البياتي، حسن، (2010)، وجوه بصرية: رباعيات وتعليقات، دار الفارابي، لبنان.

بيولي ماريوس، (1979)، نقد سكوت فينتر جيرالد لأمريكا في رواية غاتسبي العظيم، الأقلام، دون ذكر المجلد (08)، الصفحات 17-27؛

تنزيل من رب العالمين، (2009)، القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم، دار ابن الجوزي، القاهرة.

سامي عبد النبي أشراق، (2019)، المرجعية الفكرية في رواية الباغ للكاتبة العمانية بشرى خلفان، مجلة الخليج العربي، 47 (1-2)، الصفحات 76-93؛

عبد الأمير سحر فاضل، (2015)، المرجعيات الفكرية في نصوص طه سالم المسرحية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، 23 (03)، الصفحات 1235-1257؛

المانع، نجيب، (1962)، غاتسبي العظيم، مكتبة الجوادي، العراق.

مختار عمر، أحمد، (2008)، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة.

مصطفى، محمد مستجير، (1971)، جاتسبي العظيم، دار المعارف، مصر.

منزلجي، أسامة، (2014)، غاتسبي العظيم، دار المدى، سوريا.

Fitzgerald, F. S. (1991). The Great Gatsby (1925). na.

إيهاب الملاح (2017)، «غاتسبي العظيم».. صعود وانهار الجموح الأمريكي، ذكر الموقع بالتفصيل:

<https://www.omandaily.com/شرفات/جاتسبي-العظيم-صعود-وانهار-الجموح-1>
(consulté le 31/12/2021)

جوجل للفنون والثقافة (2022)، فرنسيس سكوت فيتسجيرالد، ذكر الموقع بالتفصيل:

<https://artsandculture.google.com/entity/الذ-فیتسجیرالد/m02zjd?hl=ar>
(consulté le 14/01/2022)

سميرة المانع (دون ذكر السنة)، أنا عراقية بصرية.. أجدادي عرب من نجد، وأكراد من السلیمانية، ذكر الموقع بالتفصيل:

<https://www.mesopot.com/mesopot/old/adad2/serathatayia3.htm> (consulté le 31/12/2021)

Merriam-Webster (1828), alliteration, detailed web site : <https://www.merriam-webster.com/dictionary/alliteration> (consulted on 14/January/2022).

sparknotes (without year), Character List, detailed web site : <https://www.sparknotes.com/lit/gatsby/characters/> (consulted on 14/January/2022).